مختارات من الصحف العبرية

العدد 4306, 13-4-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

صفقة تبادل الأسرى (بي بي سي)

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

سيما كدمون: الجمهور فقد الثقة والشعور بالسيطرة على حياته 2

بريت يعاكوفي: بالنسبة إلى الصهيونية الدينية، الانتقام أهم من حياة الرهائن 4

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

سيما كدمون، كاتبة

"يديعوت أحرونوت"، 2024/4/12

الجمهور فقد الثقة والشعور بالسيطرة على حياته

- بات من الواضح أنه يتوجب على لجنة التحقيق في إخفاقات "مذبحة" السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، أن تحقق أيضاً في إخفاقات الحرب التي اندلعت بعدها. ما يجب فحصه هو: أين كانت القيادة في فترة انتظار الجمهور ضربة إيران، من دون أي توضيحات، أو شرح، أو توجيهات. ومن دون أي محاولة لتهدئة هذا الجمهور الذي يعيش حالة ما بعد الصدمة منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر. جمهور فقد الثقة والشعور بالسيطرة على حياته.
- بعد أكثر من نصف عام على الحرب، علينا أن نبدأ بطرح أسئلة عن إدارتها. مؤخراً، جرى حدثان دراماتيكيان، ولم يتم التطرق إليهما بسبب شعار: "الصمت، الآن نطلق النار"، أو بادعاء "لم نكن نعلم"، و"هذا القرار كان قرار قيادة الجيش".
- الحدث الأول هو القرار الذي نُسب إلى إسرائيل، بشأن اغتيال المسؤول الكبير في "الحرس الثوري" محمد رضا زاهدي، قبل نحو أسبوعين، عبر ضربة جوية استهدفت السفارة الإيرانية في دمشق. أمّا الحدث الثاني فجرى أول أمس، وهو اغتيال 3 من أبناء رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية وعدد من أحفاده في مخيم الشاطئ، غربي مدينة غزة.
- الكل يعلم بأن الاغتيال في دمشق يمكن أن يؤثر في حياتنا بشكل دراماتيكي، بتوسيع القتال إلى ساحات إضافية، وأكثر من الركض من أجل شراء مولدات كهربائية، أو سحب الأموال من الصراف الآلي. والمشهد هو أن دولة كاملة تعيش الآن، رمزياً، في الملاجئ منذ أكثر من أسبوع، والتهديد في هذه الحالة واقعي جداً.
- يعرف العالم أن هذه الأحداث الصغيرة يمكن أن تؤدي إلى حرب عالمية. لقد

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

حدث هذا، وسيحدث. وفي حالة أبناء وأحفاد اسماعيل هنية، من الواضح أن هذا الاغتيال سيضرّ بالمفاوضات التي يمكن أن تكون الفرصة الأخيرة لإعادة الرهائن.

- يتحدثون عن الرد الإيراني في الأيام القريبة. نتنياهو يزور قاعدة سلاح الجو في "تل نوف"، والجنرال الأميركي مايكل كوريلا يزور ملجأ سلاح الجو. حالة عدم الوضوح، إلى جانب عدم الثقة يؤديان، بصدق، إلى الشعور بالخوف. إعادة تكرار هذا الخوف والتوتر، وأيضاً التحضيرات والتأهب– أمور كلها تمثل انتصاراً إيرانياً.
- لذلك، إذا كانت إسرائيل فعلاً مسؤولة عن هذه الضربة، فمن المهم أن نفهم إذا كانت الإسقاطات قد أُخذت بعين الاعتبار عندما اتُّخذ قرار اغتيال المسؤول الإيراني، وأكثر من ذلك، في منطقة السفارة. هل كان غانتس وأيزنكوت شريكين في القرار؟ وهل اعتقدا أن اغتيال المسؤول الإيراني يبرر فتح جبهة مع إيران؟ أليس من المهم التأثير في قرارات من هذا النوع؟ إنهما جاهزان لابتلاع كل ما يمنحهما إياه الائتلاف.

لم يكن يعلم

- ليكن واضحاً: لا أسف على موت القائد الإيراني. ولا على موت أبناء هنية الذين كانوا على علاقة "بالإرهاب". جميعهم، باستثناء الأحفاد، يستحقون الموت. إلاّ إن التوقيت، وفي ظل المفاوضات بشأن إعادة الرهائن، يطرح العديد من الأسئلة. أولاً: ألم يكن نتنياهو يعلم؟ كما نُشر– وإن لم يكن يعلم– كيف يمكن ألاّ يعلم؟ كيف لم يصادق على اغتيال كهذا؟
- في الحالتين، هناك شعور بأن شيئاً ما حدث، وهو أبعد من التفكير الأمني. ربما تحتاج المنظومتان العسكرية والسياسية إلى إعادة الاحترام والشعور بالسيطرة. أيضاً هناك حاجة إلى إثبات أننا نقرر مجريات الأمور، وهناك رغبة في الانتقام. نتفهم هذا كله بعد "المذبحة" في بلدات الغلاف. السؤال الذي يجب أن يُسأل هو عمّا إذا كان هناك أي قيمة لهذه الاغتيالات، أكثر من مجرد الشعور بأنها "عادلة"؟
- هناك ادعاء يقول أنه من الممنوع السماح للإيرانيين بالشعور بالحصانة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عندما ينفّذ الآخرون ضرباتهم، وهم يجلسون في الخلف، ولا يدفعون الثمن. إنهم على حق. ومن جهة أُخرى، هناك من يقول إن جهوداً تُبذل من أجل فصل الجبهات. هكذا شرحوا قرار عدم فتح جبهة في لبنان، وهكذا لم نصل إلى الحوثيين، ولذلك، ضربنا حزب الله بشكل محدود. إذاً، كيف ذهبنا إلى ضرب مسؤول إيراني كبير في السفارة، في خطوة قد يكون لها إسقاطات دراماتيكية؟

أنت الذَنَب، أنت مذنب

- حان الوقت لمعرفة ما إذا كان لدى غانتس وأيزنكوت أي تأثير في هذه القرارات، وإذا كان لهما أي تأثير في مجلس الحرب أكثر من القرار يوم 11 تشرين الأول/ أكتوبر بشأن عدم ضرب لبنان. أو يمكن أن يكون أيضاً في مثل هذه الحالة، كان من المريح لنتنياهو الاختباء خلفهما؟ ومنذ اتخاذ هذا القرار، أين أثّرا ومتى؟ هل كان لديهما في أي مرة رأي مختلف عن رأي المجلس في قضية ما؟
- الواقع الأمني يصاغ في الأساس على يد غالانت وهيئة الأركان، وغانتس وأيزنكوت إلى جانبهما. أمّا الواقع السياسي، فيصوغه نتنياهو ورون ديرمر. إذاً، لماذا نحن بحاجة إليهما؟ وماذا يجب أن يحدث بعد لكي يقررا كسر القواعد، والتحرك لتغيير الحكم؟
- لماذا لا يستخلص أيزنكوت العبر السياسية؟ أمّا غانتس الذي يريد أن يغدو رئيساً للحكومة، فخلال الأشهر الأخيرة، متى كانت آخر مرة قال فيها أي شيء غير الشعارات؟ متى كانت آخر مرة أجرى فيها مقابلة في إطار مؤتمر صحافي للإعلام الإسرائيلي، أو حتى الأجنبي؟ وهذا كله لتفادي سؤاله عن السلطة الفلسطينية وعلاقاته مع أبو مازن، وعن الدولة الفلسطينية.
- كم سيمرّ من الوقت لكي تتحول الشعارات على اليافطات في الطرقات من نتنياهو إلى غانتس، ويكون عنوانها: أنت الذَنَب، أنت المذنب" ؟

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بريت يعاكوفي، ناشطة سياسية
"هآرتس"، 2024/4/11

بالنسبة إلى الصهيونية الدينية، الانتقام أهم من حياة الرهائن

- عندما درست في المرحلة الثانوية، اعتدت وضع قلادة كُتبت عليها أسماء جنود الاحتياط زكريا بوميل وتسفي فلدمان ويهودا كاتس، الذين اختفوا في معركة السلطان يعقوب التي جرت قبل 10 أعوام من ولادتي تقريباً معركة [دارت في لبنان في 1982]. لم أكن الوحيدة– فالنضال من أجل إعادة الرهائن كان قيمة مركزية في الصهيونية الدينية، وأساساً في الوعي. وفي الأعوام العشرين اللاحقة كان يمكن ملاحظة تغيير بسيط في صفقات التبادل، وضمنه الرأي المركّب لحاخامات الصهيونية الدينية في صفقة شاليط. الآن، يبدو أن موقف المجتمع الديني القومي بشأن 133 رهينة لدى "حماس" تغيّر كلياً.
- كناشطة في مجال إعادة الرهائن سُئلت، أكثر من مرة، أين الأشخاص الذين أصلّي معهم، وما هي قيمة إعادة الرهائن بالنسبة إليهم؟ عندما بدأت هجمة منسّقة على عائلات الرهائن وضد عقد صفقة لإعادتهم، كان من الصعب تجاهُل المعارضين الأبرز، وأنهم من الصهيونية الدينية. حتى في استطلاعات الرأي، يبدو أن المجتمع الوحيد الذي يعارض الصفقة بشكل واضح هو الصهيوني– الديني. ممثلو "الصهيونية الدينية" و"قوة يهودية" عارضوا الصفقة التي حررت 110 رهائن (بعدها تراجع بتسلئيل سموتريتش عن معارضته)، أمّا الوزير إيتمار بن غفير، فقال إن "هذا القرار هو ضرر لأجيال".
- حتى لو استند سلوكهم إلى مصادر توراتية، فإن معارضة الصهيونية الدينية لصفقة التبادل هي بمثابة مقياس للقيم التي تحرّك الجمهور الديني اليوم، وتعكس حالة التطرف لدى اليمين الديني القومي. التعاليم التوراتية تطرح تخوّفاً من تبادل الأسرى على صعيدين: الأول، يتطرق إلى الثمن

الثقيل الذي سيدفعه الجمهور في مقابل الرهائن، والثاني، يتطرق إلى الثمن المستقبلي والخطر بمجرد التفاوض. وبحسب الحاخام شلومو أفينير، فإن التخوفين يحدثان إزاء تبادُل الرهائن في إسرائيل. وبحسب أقواله، إن إصلاح العالم هو الطريق الوحيدة التي يدفع الفرد من خلالها ثمن مصلحة الجماعة. إصلاح العالم معناه التضحية بالإنسان من أجل العالم. وفي هذه الحالة، يدور الحديث حول مصلحة العالم اليهودي. ويطالبنا الحاخام أفينير بالتنازل عن إعادة الرهينة، من أجل إصلاح "العالم" وقوانين الطبيعة.

- الحاخام يعاكوف ياكير استعمل أيضاً رواية التضحية في مقالته في مجلة السبت الواسعة الانتشار "العالم الصغير". ويقول إنه يجب التعامل مع الرهائن– وأيضاً الأطفال بينهم– كجنود يمكن التضحية بهم. عملياً، المبدأ الذي يعتبر الرهائن جنوداً رغماً عنهم، شرحه الحاخام يعاكوف أريئيل بشأن الرهائن في عنتيبي: "يجب التعامل مع الحرب على صعيد التفكير الجماهيري، حين تنطبق قوانين أُخرى... نعم، الرهينة هو جندي في جبهة. وكما في كل حرب، تُلقى على القائد المسؤولية الثقيلة، بحسب كل حالة، وحسابات الربح والخسارة في وضع معين، وأيضاً في المعركة برمتها".
- هذه المواقف التي تتعارض مع القانون الدولي– هي محاولة لتبرير التضحية بالرهائن من أجل الدولة. معنى "إصلاح العالم"– التضحية بالفرد من أجل الجماعة، هو إشكالي واستثنائي في اليهودية. هذا التفسير يكشف طريقة النظر الخاصة إلى جوهر الدولة وعلاقتها بالمواطنين. قصة التضحية، بحسب الصهيونية الدينية، لا تتطرق إلى التضحية بالفرد ذاته، إنما إلى واجب التضحية بالفرد لمصلحة الجماعة. وبحسب اليمين الديني القومي، "من الجيد أن تموت من أجل بلدنا".
- علينا أن نسأل عن ماهية الجمهور الذي يجب التضحية به، و لمصلحة أي هدف: هل هناك مطلب من الجمهور الواسع بالتضحية بأبنائه لمصلحة قيم اليمين الديني القومي؟ هل الحملة التي تطالب بالمساواة بين وضع الأسير الإداري أرئيل دانينو، الناشط في اليمين المتطرف، والرهائن في غزة، تقدس قيمة تضحية الفرد من أجل الجماعة؟ أم أن الدولة في هذه الحالة، عليها أن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تضحّي من أجل مصلحة أسير واحد؟

- التعامل مع قضية الرهائن يعكس مسارات اجتماعية– اقتصادية يمر بها الجمهور الصهيوني– الديني خلال الأعوام العشرين الماضية. فليس اعتباطاً أن موقف الباحثين في "معهد كوهيليت"– جمعية يمينية تدفع بقيم ليبرالية اقتصادية، كسوق حرة وخصخصة للرفاه– هو أن إعادة الرهائن هي مسار "حساس" ينبع من مشاعر، وليس من موقف عقلاني واقعي. فما تكتبه مثلاً نعاما أفيدان، باحثة في المعهد، بشأن مطلب إعادة الرهائن، الذي تعتبره "مراهقاً": عندما نركع كالأطفال ونكرر "الآن، الآن"، فإن الكبار يحضنوننا، ويشرحون لنا أن الحياة مركّبة أكثر من ذلك. في المدرسة، نتعلم مصطلحات السبب والنتيجة: إن لم نقم في الوقت الملائم، فسنتأخر ونعاقَب. "الآن" تتحول إلى أكثر نضوجاً، ونحن نتعلم كيف نفكر في المستقبل.
- يمكن أن نجد تقوية لهذا الموقف في تغريدة كتبها المحلل في "ماكور ريشون"، يهودا يفتاح: المطروح المغري في الصفقة هو أنها تطرح لنا لحظة هدوء، ليلة واحدة من الأحضان والابتسامات والدموع من أجل التفريغ العاطفي". وبحسبه، إن إعادة الرهائن أحياء ليست أكثر من ليلة من الأحضان والسعادة. الحاخام أفينيري يشرح أيضاً معارضته للصفقة بطريقة مشابهة: "لا يمكن إدارة الدولة بالمشاعر. المشاعر تليّن القلب". وعملياً، يتم التعامل مع إعادة الرهائن كحدث مشاعري، وليس كالتزام عميق من الدولة تجاه المواطنين. الموقف الذي بحسبه، يجب على الفرد أن يضحي من أجل الجماعة– استيطان أرض إسرائيل– يتماشى مع موقف اليمين الاقتصادي الأميركي الذي يريد تقليص مسؤولية الدولة عن الفرد.
- يبدو في أوساط قيادات الصهيونية الدينية أن هناك تغييرات قيَمية أيضاً، تشدد على أهمية الانتقام. هذا ليس انتقاماً لردع العدو، إنما انتقام من أجل الانتقام. فمنذ سنة 2016، قال سموتريتش إن الانتقام هو "قيمة مهمة وإيجابية". اليوم، يُصدر اليمين حملات كـ"شعب إسرائيل يريد الانتقام"، و"بدلاً من الصفقة الآن– الانتقام الآن". الانتقام هو قيمة أهم من إعادة الرهائن.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- ورداً على الشهادة المؤلمة التي سردتها الرهينة عاميت سوسانا بشأن "الاعتداءات الجنسية" في الأسر، غردت النائبة ليمور صون هار ميلخ بالقول إن "دولة إسرائيل ملتزمة بمحاسبة أبناء الشر المكروهين". وهو ردّ شبيه بردّ بن غفير. فالمهم هو الانتقام "للاعتداء" على سوسانا أكثر من إعادة النساء الأخريات الموجودات في الأسر، ويمكن أن يواجهن "اعتداءات" كهذه الآن. التصحيح الأكبر للقيم اليهودية هو– الانتقام.
- الباحثة راحيل فيغ فيشينيا تدّعي أن عدم تبادُل الرهائن باسم الانتصار وقصف العدو هو إحدى الروايات المركزية في الإرث الروماني، بعكس الإرث اليهودي. إذاً، هل تتبنى الصهيونية الدينية في أيامنا أفكاراً من سبارتا القتالية، ومن مناهج رومانية؟
- يبدو أن خلف مصطلحات، مثل "إصلاح العالم" و"مصلحة الجماعة"، التي تبرزها الصهيونية الدينية، هناك رؤية يكون فيها الانتقام أهم من حياة الإنسان. من الجيد أن نتوقف عند هذا الموقف، والتعامل معه على أنه عقلاني، وفي المقابل، من المهم تعزيز الرؤية اليهودية القائلة إن تبادُل الرهائن هو بحد ذاته "إصلاح العالم"– وهذا الموقف ليس عاطفياً فقط، بل هو عقلاني أيضاً، وفي إطاره، لا قيمة للدولة إن لم تضع قيمة حياة الإنسان كقيمة عليا.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

العدالة للبعض: القانون والقضية الفلسطينية

تأليف: نورا عريقات
ترجمة: صفاء كنج
تدقيق وتحرير لغوى: لميس رضى

نورا عريقات: محامية فى مجال حقوق الإنسان، تشغل منصب أستاذة مشاركة فى الدراسات الأفريقية وبرنامج قانون الجريمة فى جامعة روتجرز فى نيوبرونزويك. شاركت فى تأسيس مجلة "جدلية"، وهى عضو فى هيئة تحرير مجلة *Journal of Palestine Studies*.

يعالج هذا الكتاب النضال الفلسطينى فى سبيل الحرية، وذلك بسرد العلاقة بين القانون الدولى والسياسة خلال خمسة منعطفات تاريخية حاسمة فى الفترة 1917–2017. وحجة الكتاب أن القانون الدولى هو مجرد أمر سياسى، وإذا كان له أن يساهم فى مجال تحرير الإنسان فعليه أن يُستخدم لخدمة برنامج سياسى محنك يرمى إلى تحدى النظام الجيوسياسى الذى يعزز الاستبداد القائم ويسانده فى وقتنا الحاضر. ويتابع الكتاب هذه الحجة من خلال التحرى عن موازين القوى الجيوسياسية، والسياق التاريخى، وكيف أن استخدام القانون، بصورة استراتيجية، أدى الى صوغ القانون الدولى وتطبيقه بحيث يعزّز مصالح إسرائيل وفلسطين ويحبطها، على حد سواء. ويخلص الكتاب إلى تقديم بعض المقاربات التى تجرى خلافاً لما هو بديهي، وتتخطى المأزق الراهن في القضية الفلسطينية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر